السنـــة

نفسك عظيما عند اﷲ جليلا في أعين المؤمنين كبيرا في أنفسهم قال علي بن حرب جليلا في الأرض كبيرا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مغمز ولا لقائل فيك مهمز ولا لأحد فيك مطمع ولا لمخلوق عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق القريب والبعيد في ذلك سواء أقرب الناس إليك أطوعهم ﷲ وأتقاهم له شأنك الحق والصدق والرفق قول حكم وحتم قال علي بن حرب قولك حق وحتم وأمرك حكم وحزم قال علي بن حرب وأمرك جبار وحزم ورأيك علم وعزم فأقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران وقوي الإيمان واعتدل بك الدين وثبت الإسلام والمسلمين قال علي بن حرب الإسلام والمؤمنون وقوي الإيمان وظهر أمراﷲ ولو كره الكافرون فجليت عنهم فأبصروا فسبقت واﷲ سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك إتعابا شديدا وفزت بالخير قال علي بن حرب بالحق فوزا مبينا فجللت عن البكا وعظمت رزيتك في السماء قال علي بن حرب في السنا وهدت مصيبتك الأنام فإنا ﷲ وإنا إليه راجعون رضينا عن اﷲ قضاءه وسلمنا له أمره فواﷲ لي يصاب المسلمون بعد رسول اﷲ بمثلك أبدا كنت للدين عزا وحرزا وكهفا وللمؤمنين فيه وحصنا وغيثا فألحقك اﷲ بميتة نبيك ولا أحرمنا